يكون له ثلاث خصال لا يكون لاحد من الاغنيا مثلها احدها ان في الجنة قصورا
يرى ظاهرها من باطنها ولا يسكنها الا الانبيا والفقرا والشهدا **الثاني**
ان الفقرا يدخلون الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة عام **الثالث** اذا قال الفقير
مرة واحدة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقوله
الغني فلا يبلغ درجة الفقرا ابدا فقالت الفقرا رضينا رضينا وسئل
ابو حنيفة رحمة الله عن هذا الخبر فقال عني به النبي الاغنيا من غير هذه
الامة ليكون على موافقة العقل فان يعلم قطعا ان عثمان وعبد الرحمن
كانا من الاغنيا ولا يدخل الفقرا قبلهم الجنة

الباب الثامن في مزاح النبي صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يمزح
ولا يمزح الا حقا واستدبر رجلا من ورائه واخذ بعينيه وقال من يشتري
مني العبد ووقف على وفد الحبشة ينظر اليهم وهم يرقصون على اصحاب الدر
كله وهم يلعبون ثم قال ما انا من دد ولا الدد مني هو اللهو يقول بعثت
بالحنيفية السمحا ووضع عنى الاصر والاغلال التي كانت على بني اسرائيل وما من
احد الا وفيه عزيزة والغرايز لا تملك وان ملكها الحر لمعا لبدا النفس فيرجع
الى الطبع ويقال الطبع املك **شعر**

ومن يبتدع ما ليس من سوس نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

غيره

كل امرء راجع يوما لشيمته وان تخلق اخلاقا الى حين

والباس بالسورية جو لهم فرح لم يمزحوا ووقف على اصحاب الدر كله
وهم يلعبون مع الرجل وانا بين ارفدة لتعلم اليهود والنصارى ان في
ديننا فسحة يريد ما يكون في الاعراس لاعلان النكاح وفي المادب والهو
لاظهار السرور ولا تناقض قوله ما انا من دد ولا الدد هو الباطل
وكان يمزح ولا يقول الا حقا

الباب التاسع في محبة الفرس

اعلم ان الخير معقود بنواصي الخيل وان الله تعالى خلق الفرس من الريح ثم
قال كنت لك الخير على ناصيتك وقوتك حتى تطير من جناح فانت تصلح
للطلب والهرب وقال ما من امرى مسلم يتقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه
عليه الا كتب الله له بكل حبة حسنة وقالت عايشة رضي الله عنها رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه بطرف رداية فقلت يا هذا
يا رسول الله قال ان جبريل عليه السلام عاتبني انفا في حق الخيل يا عايشة
من علق مخلاة على فرس في سبيل الله تعالى كتب له حسنة برونه وعمره تبقله
وقال الفرس ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما
الذي للرحمن فما اتخذ في سبيل الله تعالى وقوته على اعدائه واما الذي للانسان
فما استظهر عليه طلبا لنتاجها ونمايها وردها ونسلها واما الذي للشيطان

فما روهن عليه والمنفق عليها كالمتصدق وان الله تعالى اقسم بانادها
في سورة والعاديات

الباب العاشر في كيفية اكل الشيطان

قال صلى الله عليه وسلم الشيطان ياكل بشماله وهو روحاني كيف ياكل ويشرب
فيقول اكله تشمم واسترواح لا مضغا ولا بلعا ففي الحديث ان طعامهم
الرمة وهي العظام وشرابهما الجدف الرغوة والزبد وليس لنا من ذلك
الا الروايح فيقوم لهما مقام المضغ والبلع لذوي الجثث ويكون بذلك
مشاركته لما لم يسم على طعامه ولم يغسل يده او وضع طعاما مكشوفا
فذهب بركته وقيل هذا مجاز لان الشيطان لا ياكل وهو كالحمرة ربيه
الشيطان لا يراد به تلبس الحمرة وانما يراد انها الريبة التي يحمل بها

الباب الحادي عشر في حكم الشراب المسكر

اعلم ان الخمر حرام باجماع الامة والخمر هو العصير العنب والدليل على حرمته
قوله تعالى انما الخمر والميسر الى قوله فاجتنبوه وهذا تهديد وفيه دلايل
احدها انه جعله رجسا وهو العمل المحرم وجعله من عمل الشيطان
وعمل الشيطان حرام واشار الى ذلك في قوله انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضا وقال ابو حنيفة الاشربة كلها حلال والسكر
منها حرام ولذلك العصير اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه اختلفوا فمن قال انه اذا عرض
على النار وان قل فهو نبيذ وقيل يجب ان يذهب ثلثه وقيل نصفه
وقيل ثلثاه فيقول شراب مسكر فيحرم كالخمر فرع شافعي المذهب اذا شرب
النبيذ يجب عليه الحد ويفسق به وحنفي المذهب اذا شربه يجب عليه
ولا يفسق به لا يرد شهادته قال المزني يحد من لا يرد شهادته فقيل
الفرق بينهما ان الحد ردع لما يميل الى الطبع ولما يدعوا وليله الى كثير هو
واحتجنا الى الحد اما الشهادة ترد لاجل التهمة بحسب عقيدته فاذا كان
لا يبالي بارتكاب المحظور عنده لا يبالي بالكذب ايضا واذا كان اعتقاده اباحته
فليس في شي ستعلمه المبالات وما يستدل به على خبث اعتقاده لانه يبيحه
والدليل على شرب الخمر بالسيف كل لم شربه ولا يا ثم اذ ليس فيه سفك دم مسلم
فان شرب الخمر جاز للضرورة لتسكين العطش والمداواة وان غص بلقمة
وليس عنده الا الخمر حل له ان يسيغها به ولو كان به علة فيستطيب له
امسيان من المسلمين ان علته تزول بشرب الخمر هل يحل شربه فيه وجهان
احدها وهو مذهب ابي حنيفة للضرورة كاكل الميتة والثاني لا يجوز لقوله
ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

الباب الثاني عشر في بيان طعام المرتد من الحشيشة والكفرية

اعلم ان طعام الملحد
والمرتد لا يجوز اكله ولا يحل ذبحهم ولا نساؤهم فكل سلطان وبرئ
ينزل بساحتهم فاتوه بطعام ينبغي ان لا ياكل لانه نجس حرام كذبايح المرتدين لانهم

Copyright ... University